مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

النموذج ثلاثي الأبعاد لكل من الشخصية المظلمة والشخصية النورانية فى ضوء العوامل الستة الكبرى فى الشخصية لدى طلاب الجامعة.دراسة تنبؤية مقارنة.

إعداد

د/ سارة أحمد فؤاد منصور سالم العكل

مدرس بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس تستخدم لأول مرة فى البيئة العربية والمصرية على وجه التحديد، وكذا دراسة العلاقة بين الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد مع الجانب المكمل لها وهو الشخصية النورانية التي هي ليست معكوساً لها؛ كما هدفت إلى درراسة أثر كل من النوع والمستوى الدراسي وتفاعلهما على كل من: سمات الشخصية: المظلمة ثلاثية الأبعاد، والنورانية ثم أخيرا بحث مدى إمكانية التنبؤ بالشخصية المظلمة السوداوية من خلال كل من الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الستة الكبرى.وتكونت العينة الأساسية من ٢٩٠ متطوعا من الجنسين ومن مستويات دراسية مختلفة (طلاب الفرقة الرابعة، وطلاب دراسات عليا :دبلوم مهني تربية خاصة ودبلوم خاص في التربية)، واستعين بكل من الأدوات التالية مقياس الشخصية المظلمة ومقياس الشخصية النورانية وقائمة عوامل الشخصية الستة الكبرى المختصرة، وأظهرت النتائج أنه توجد معاملات ارتباط سالبة بين الشخصية النورانية والشخصية المظلمة، كما توجد علاقات ارتباطية متفاوتة القوة والنوع (سالبة / موجبة) بين عوامل الشخصية الستة الكبرى وكل من الشخصية المظلمة والشخصية النورانية، كما لا يوجد أثر لكل من النوع والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على كل من الشخصية النورانية والشخصية المظلمة. وأخيرا يمكن التنبؤ بالشخصية المظلمة من خلال كل من الشخصية النورانية وبعض عوامل الشخصية الستة الكبرى .

الكلمات المفتاحية :الشخصية المظلمة، الشخصية النورانية، عوامل الشخصية الستة الكبرى، النوع ، المستوى الدراسي .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

The Three-Dimensional Model of Both The Dark Personality and The Light Personality in Light of The Six Major Personality Factors Among University Students. A Comparative Predictive Study

Abstract

The study aimed to verify the psychometric properties of scales used for the first time in the Arab and Egyptian environment, and to study the relationship between the three-dimensional dark personality with the light personality; It also aims to study the effect of gender and academic level and their interaction on each of: personality traits: the three-dimensional dark, and then finally examining the extent to which the dark and melancholic personality is predicted from each of the luminous personality and the six personality factors. The main sample consisted of 290 volunteers from both sexes and different study levels (fourth year students, and postgraduate students: a professional diploma in special education and a special diploma in education), and each of the following tools was used: the dark personality scale , the luminous personality scale, and the list of the six major personality factors abbreviated, and the results showed that there are negative correlation coefficients between the luminous personality and the dark personality, and there are correlations of varying strength and type (negative/positive) Between the six major personality factors and each of the dark personality and the dark personality, and there is no effect for each of the type and academic level and the interaction between them on both the luminous personality and the dark personality. Finally, the dark personality can be predicted from the light personality and some of the big six personality factors.

Keywords: the dark personality. The light personality. The Big Six Personality Factors. Type . academic level.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

مقدمة:

يُعد مجال البحث فى الشخصية الإنسانية أحد أهم الموضوعات التى تستحوذ على اهتمام وجهود الباحثين فى الصحة النفسية خصوصاً والمصلحين والفلاسفة عموماً.وفيما يتعلق بالصحة النفسية؛ فإن البحث في سمات الشخصية المميزة، وأثر العوامل الوراثية، والبيئة الاجتماعية عليها كان ومازال محط اهتمام كبير، وقد أسفر ذلك على جملة من الدراسات والبحوث والمؤلفات أثمرت كلها فى وضع أطر نظرية، وبناء أدوات ومقاييس، وتقديم أساليب وطرق علاجية أو إرشادية.

وفيما يتعلق بأبعاد ومكونات الشخصية فإن الباحثين اختلفوا فى تحديد هذه السمات والخصائص كلٌ حسب رؤاه واهتماماته، و يُعّد صنيع (Cattel,) هو البداية الحقيقية لوضع عوامل الشخصية التى أصبحت ١٦ عاملاً بدلاً من ٣٥ عاملاً التى عُبر عنها من خلال ٤٥٠٠ مفردة السابق ذكرها. وفى مجال البحث فإن أحد أهدافه هو التعميم واستخلاص النتائج، وهذا يخضع لشرائط عدة منها إعادة التجربة أو الدراسة بواسطة باحثين آخرين لمقابلة ما تم التوصل إليه فى الدراسات المتتابعة، وهذه النقطة تحديداً أسهمت فى اضطراب ثقة الباحثين فى أن عوامل الشخصية (١٦ ، ١٢) عاملاً؛ إذ إن الدراسات لم تتفق على هذه النتيجة، ولكن أسفرت الدراسات المتتابعة عن وجود خمسة عوامل مستقرة فى أغلب الدراسات تواضع الباحثون على التمسك بها وطرح ما لم يتفق حوله من العوامل الأخرى، ومن هنا بزغت فكرة أو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

لقد قام (Costa & McCrae, 1992) ثم (Goldberg, 1993) بعمل دؤوب لتحويل هذا التوجه إلى نموذج أصبح فيما بعد أشهر نماذج الشخصية لاعتماده على المعانى القاموسية والمستقرة بحثياً وعاملياً والتي تمحورت حول عوامل خمسة؛ حيث أجريت عليها دراسات عدة فى معظم بقاع العالم ،وأظهرت أغلب نتائجها ثبات هذه العوامل الخمسة مهما اختلفت الثقافات والبلدان .

إن البحث فى الخصائص الإنسانية للشخصية لتكون ذات هيكل ثابت ومستقر يتسم بالعالمية هو هدف حظى باهتمام بالغ، وحاز على اهتمام عدد كبير من الباحثين، وأجريت عدة دراسات عبر ثقافية واسعة النطاق بهدف استكشاف: هيكل سمات الشخصية ،ومدى ثباته،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

واستقراره (e.g. Schmitt et al., 2007). لقد أنجز هذا العمل صورة مكونة من خمسة عوامل للشخصية قابلة للتكرار ثقافياً. ولكن بنظرة دقيقة يتبين أن هذه النتائج جاءت بناء على أطر تحليلية لبيانات للاستكشاف وليس للتأكيد أو بغرض التحقق منها. وعند إجراء دراسات تحليلية للتحقق مما أسفرت عنه الدراسات الاستكشافية تبين أن النتائج ليست متسقة ولا مؤكدة (Kandler et al., 2016)، ومن ثم بات من المهم دراسة مدى تكرار العوامل :خمسا أو ستا للشخصية فى دراسات عبر ثقافية، وفي أطر ثقافية مختلفة عن الثقافة الأم التي بنيت فيها الأداة ، وطرح فيها النموذج وهذا مما تعنى به الدراسة الحالية .

إن نتائج الدراسات المتعددة فى الأدب السيكولوجى وكما أظهرت ثبات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية أظهرت– أيضا– فى بعض الثقافات بُعداً جديداً لم يتم تضمينه فى النموذج الخماسى، وهذا البعد الجديد دفع كلا من (Ashton &Lea , 2002) إلى إجراء مسح جديد أُعتمد فيه على ذات النهج الذى سلكه كوستا ومن جاءوا بعده ، وأسفر هذا العمل عن أن عوامل الشخصية هى ستة عوامل وليست خمسة عوامل ، وومن ثم أجرى تعديل على نموذج العوامل الخمسة الكبرى، حيث قُدم نموذج جديد بناء على دراسات نقدية للنموذج الخماسى الذى قدمه كل من (كوستا، وماكرى) أو ما قدمه جولدبرج، حيث أظهرت الدراسات النقدية أن النموذج الخماسي به مثالب متعددة، وأنه وبذات الدرجة أهمل عوامل مهمة كالصدق والتواضع الذى ظهر فى دراسات عبر ثقافية مما حدا بكل من أشتون و لى (٢٠٠٤) إلى تقديم نموذج جديد أجريت عليه مئات الدراسات فى ١٨ لغة وثقافة

والعوامل الستة هى: الصدق / التواضع (H) ، العاطفية (E) ، الانبساطية (X) ، والتوافق (A)، الضمير (C)، والمرونة والانفتاح على الخبرة (O) ويعرف هذا النموذج اختصاراً بالحروف الستة السابقة (HEXACO). ومن الواضح أن ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى متضمنة فى النموذج الجديد السداسى وهى: الانبساطية، الضمير، الانفتاح على الخبرة، والتوافق فى النموذج الجديد هو معكوس العصابية.والسؤال المهم بناء على ماسبق هل هذه العوامل هي ذاتها في البيئة المصرية ؟ والإجابة عن هذا السؤال أحد أهداف الدراسة الحالية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

لقد برز على السطح قضيتان أساسيتان ذواتا أهمية بالغة لزيادة فهمنا للشخصية هما:
الأولى: مدى شمولية بنية سمات الشخصية ومدى كفاية تلك المتغيرات المرتبطة بها.
والثانية: تحليل البيانات المتراكمة لدراسات عبر ثقافية.

وفيما يتعلق بالقضية الأولى : فقد ظهر اهتمام بالغ بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد قدمت الأدلة على الدعم الإمبريقى لهذا التوجه خماسى العوامل (Costa & McCrae, 2009; McCrae et al., 2005) وقد ثبت أنها قابلة للتعميم فى ثقافات كثيرة (e.g. Nye, Roberts, Saucler & Zhou, 2008) إلاّ إن النتائج ليست واحدة فيما يتعلق بعدد العوامل، فمثلاً أجريت دراسة فى بوليفيا أظهرت أن سمات الشخصية تتألف من عاملين فقط. (e.g. Gurven Van Rueden, Massenkoff, Kaplan & Lerovie, 2013) ،كما أظهرت دراسة فى بعض الدول الغربية ؛حيث جرى تطبيق القائمة على ١٢ دولة و١٢ لغة، وجرى تحليل البيانات ؛ حيث أظهرت النتائج أن عوامل الشخصية هى ثلاثة عوامل فقط قابلة للتعميم فى إطار هذه الثقافات (De Raad et al., 2010)؛ بل إن بعض الدراسات نادت بأن الشخصية لها عامل عام واحد فقط (Musek, 2007).

كان هذا هو الحال قبل أن تقوم كل من (Ashton & Lee, 2007) بدراسة عبر ثقافية متوخيتين طريقة ومنهج التعريفات المعجمية لعوامل وسمات الشخصية وخصائصها، ومن خلال إعداد صورة من القائمة النهائية بلغات متعددة هي : الكرواتية، التركية، اليونانية، والإنجليزية، والهولندية مما أسفر عن نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية، ووفي دراسة أجريت في جنوب إفريقيا شملت ثقافات ولغات محلية ؛حيث أظهرت وجود تسعة عوامل للشخصية. (Nel et al., 2012). مما سبق يتبين أنه لا يوجد اتفاق حيال عمومية أى نموذج من نماذج الشخصية.

وفيما يتعلق بالقضية الثانية: فإن هناك ثقافات وحضارات لم يشملها البحث عن مدى استقرار تلك العوامل الخمس، أو الست مثل: الأسويين والعرب وغيرهم، ومن ثَّم فإن الحديث عن عمومية هذه العوامل مازال يحتاج إلى عمل وجهد.

من المهم أن يتم انتهاج أساليب وطرق حديثة فى التعامل مع البيانات المتراكمة حيال كثير من القضايا النفسية ومنها عوامل الشخصية، وقد اقترح بعض الباحثين بعد إعمال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الفحص والنقد أن يتم الاعتماد على ما يُسمى نمذجة الأبنية الهيكلية والمعادلات الاستكشافية (Exploratory Structural Equations Modeling: ESM) وهى طريقة لتحليل البيانات تعتمد على الخصائص الرئيسة مع توفير تحليل أكثر مرونة للارتباطات والبواقى من التحليلات التى تبلغ درجة الدلالة ويهملها الباحثون كما فى مصفوفة البواقى فى التحليل العاملى، والعوامل التى لم تصل جذورها الكامنة محك كايزر المقبول ، وكذا ما يتبقى من تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepws ، ومن ثَّم التحرر من القيود الصارمة فى علم الإحصاء.

وفيما يلي تفصيل للعوامل الستة :

- **عامل الصدق / التواضع Honesty–Humility:** تدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل على أن الأشخاص لا يسلكون أبداً مسلكاً يقوم على خداع الآخرين أو التلاعب بهم، ولا يوجد لديهم أى ميل حتى لو توافرت الظروف لكسر القواعد ومخالفة القانون ويكون الشخص بمأمن من العقاب، ولا يهتم بجنى المكاسب المادية والغرام بالترفيه أو الكماليات، ولا حتى تحقيق مكانة اجتماعية عالية، أما الدرجة الدنيا على هذا البُعد فتدل على أن هؤلاء الأشخاص لا يتورعون عن استخدام الآخرين أدوات لتحقيق مآربهم، وخرق قواعد القانون إذا آمنوا العقاب لاسيما إذا ما توافرت مصالح شخصية لهم في ذلك، وفى سبيل تحصيل المال يبذلون كل غال ونفيس مع الشعور القوى بأهمية الذات ومكانتها.
- **العاطفية Emotionality:** تدل الدرجة المرتفعة على هذا البُعد أن الاشخاص من هذا النمط لديهم خشية من المخاطر Emotionality الجسمية، ولديهم قلق مرتفع استجابة لضغوط الحياة، ويحتاجون إلى الدعم النفس من قبل الآخرين، ولديهم قلق انفعالي على الآخرين ويشعرون بالتعاطف الإنسانى مع غيرهم. وتدل الدرجة المتدنية على هذا البعد على أن هؤلاء الأشخاص لا تقف أمام طموحاتهم المخاطر حتى ولو كانت جسمية، ويقلقون بدرجة منخفضة أمام أية صعوبات أو ضغوط، ويكتمون مخاوفهم عمن حولهم، ويشعرون بالانفصال النفسى عن الآخرين.
- **الانبساطية Extraversion:** تدل الدرجة المرتفعة على هذا البعد : أن هؤلاء الأشخاص لديهم اتجاه موجب نحو ذواتهم، ولديهم شعور بالثقة عندما يكونون فى موقع القيادة، وعند

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

مخاطبة الجمهور، ويجدون المتعة فى اللقاءات ذات الطابع الاجتماعى، ولديهم مشاعر قوية من الحماس. أما ذوى الدرجة المتدنية فإنهم يرون أنفسهم غير محبوبين ممن حولهم، وينتابهم شعور بالحرج عندما يجدون أنفسهم موضع الاهتمام أو محط أنظار الآخرين، ولا يهتمون بالأنشطة الاجتماعية مع انخفاض الشعور بالحماس والحيوية.

- **التوافق Agreeableness V. Anger:** تدل الدرجة المرتفعة عليه: أن هؤلاء الأشخاص يتناسون سريعا ما أصابهم من ضرر من قِبَل الآخرين، ويتسامحون فى الحكم عليهم، ولا يجدون أدنى غضاضة في التعامل والتعاون مع من أساؤا إليهم، ومن ثم يتنازلون عن حقوقهم ولديهم قدرات فى التحمل والثقة فى أنفسهم. وتدل الدرجة المتدنية على أن أصحابها تمتلئ نفوسهم ضيقاً وحقداً وضغينة ضد كل من اساء إليهم، ولا يتورعون عن نقد غيرهم إذا ما وجدوا لذلك سبيلاً، ولديهم صمود وعناد فى الدفاع عن وجهة نظرهم ،وتستثار سريعا مشاعر الغضب عند سوء المعاملة من قِبَل الآخرين.
- **الضمير Conscientiousness:** من يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد هم اشخاص يسخرون إمكاناتهم لسعادة الآخرين، ويسعون بطريقة منظمة ومنضبطة لبلوغ أهدافهم، ويهدفون إلى بلوغ مراتب عليا من الدقة والكمال فى المهام التى توكل إليهم، ويستشيرون من حولهم عند اتخاذ القرارات المهمة، ومن يحصلون على درجات دنيا هم أشخاص لديهم محدودية فى المواقف، وتتسم مواقفهم بالفوضوية، وهم يتهربون من المهام الصعبة، وقبول الأعمال والإنجازات على ما فيها من عيوب وأخطاء بدرجة عالية من التساهل والاندفاع فى اتخاذ القرارات بدون تفكير مناسب.
- **الانفتاح على الخبرة Openness to experience:** من يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البُعد هم اشخاص لديهم درجات عليا من الاستمتاع بالفن والطبيعة، ولديهم حب استطلاع يقترب من الفوضوية وذلك فى جميع نواحى المعرفة، وخياليون ويستخدمون الخيال فى حياتهم اليومية لبلوغ حلول مبتكرة للمشكلات التى تواجههم، ولديهم شغف بالأفكار الجديدة غير التقليدية، أما ذوى الدرجات المتدنية فليس لديهم ميول فنية، وحب استطلاع لديهم متدن، ويتجنبون الأنشطة والأعمال التى تتطلب إبداعاً وابتكاراً، ولا يبالون بالأفكار الجديدة أو المبتكرة.(Lee & Ashton, 2002., Hambleton,&LI, 2005) ,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وعلى مدار السنوات الـ ١٥ الماضية أجريت سلاسل من البحوث حول الشخصية المظلمة وما يرتبط بها من معتقدات وسلوكيات فى المجالين: الاجتماعى والقيمى، والدينى، ولكن هناك إجماع على أن جوهر الشخصية المظلمة وقلبها هو: الاستراتيجيات المعادية للمجتمع، والمستويات المرتفعة من القسوة، وخداع الآخرين مع اعتبار أن الذات فوق الجميع؛إلاّ إن الخلاصة هى إن هذه الشخصية المظلمة قد ارتبطت بالخطايا السبع على نحو ما قرره كلٌ من (Veselka et al., 2014; Jonason&Johnson, 2017) فى الوقت الذى أسهمت نتائج البحوث فى تنامى وتزايد فهمنا وتفسيرنا للجانب المظلم فى الشخصية الإنسانية وإظهار جانب خفىّ محير فى الطبيعة البشرية ،إلاّ إن تضارب النتائج وتناقضها أسهم وبذات الدرجة فى غموض هذا الجانب ، وسوء الفهم .

على الرغم من التداخل بين الأبعاد الثلاثة المؤلفة منها الشخصية المظلمة وهي : المكيافيلية والسيكوباتية والنرجسية إلاّ إنها عوامل – بالأحرى – مستقلة ولذا فإنه من المنطقى بناء على هذا أن يكون الشخص مرتفع الدرجة على أحد هذه الأبعاد بينما قد يكون منخفض الدرجات فى الأثنين الآخرين، ولذا فإن هناك جملة من الفروق فى الصفات أو السمات الثلاثة ليس على المستوى العام بين الأنماط؛ بل داخل الفرد ذاته ومن ذلك علاقة هذه الأبعاد بالخصائص الشخصية الأخرى ومن قبيل هذا الاختلاف فإن العلاقة بين: عوامل الشخصية المظلمة والعوامل الستة الكبرى للشخصية لاسيما: الصدق / والتواضع ؛إذ كان العوامل الثلاثة منفردة ذات ارتباط سالب بعامل الصدق / التواضع. والنرجسية ترتبط إيجاباً مع الانفتاح على الخبرة والانبساطية، وترتبط سلباً مع المقبولية. والمكيافيلية ترتبط سلباً مع الضمير الحىّ وترتبط سلباً مع المقبولية.

وفيما يتعلق بعلاقة الشخصية المظلمة أيا ما كان عددها مع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؛ فقد أظهرت النتائج التى أسفرت عنها دراسات متعددة عن عدة أمور أهمها: أن جميع الدراسات أثبتت وجود علاقة سالبة بين سمات الشخصية المظلمة وأغلب عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بوجه عام. كما أن هناك تفاوتاً واضحاً فى قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للشخصية المظلمة من ناحية وكل عامل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

إن هذه السمات الثلاثة متداخلة إلى حد كبير من الأساس؛ فعلى الرغم من أنها على مدار سنوات طويلة تم فصلها عن بعضها كصفات مستقلة إلاَ أن ما يجمعها هو أكثر مما يباعد بينها. إن هذه الثلاثة هم حلفاء الشر" إذا تجمعوا معاً كانت الشخصية المظلمة، ومن ثم فمن المنطقى تماماً أن تدرس معاً وفى وقت واحد وفى سياق السلوك العدائى المعادى للمجتمع. (Muris et al., 2017)

هذه الصفات الثلاثة لها صفات مشتركة متداخلة أحياناً، ومتباعدة أحياناً، فمثلاً فإن ما يجمع بين هذه الثلاثة هو: ميول ودوافع نحو التسلق على أكتاف الغير، وإزدواجية المعايير فما يتعلق بالذات فإن لها معيار خاص بها للحكم على الأمور، وما يتعلق بالآخرين فليس كذلك، والعواطف والمشاعر والتعاطف مع الآخرين لا مجال لها ولا تأثير على المواقف لاسيما العدوانية.

أما ما يفترقون حياله فهو كما يراه (Kowalski et al., 2018): فالنرجسيون يتصفون تحديدً بالغرور، والكبر، والشعور الزائف بالجدارة، بينما الميكافيليون هم مصلحيون، وبراجماتيون، وقساة، أما السيكوباتيون فهم قساة جداً، وساديون، ومعادون للمجتمع ولديهم ميول للجنوح وارتكاب الجرائم بلا اكتراث للعواقب.

ويرى (Szabo& Jones, 2019) أن ما يجمع بين هذه السمات الثلاثة هو: نقص التعاطف مع الآخرين، وانخفاض قيم الصدق والتواضع مع التركيز على تحقيق الإشباع للدوافع قصيرة المدى، وتحقيق مكاسب سريعة فى أمد قصير؛ فى حين يرى (Rauthmann & Kolor, 2012) أن الصور المرضية لكل من: النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية يجمع بينها: التمركز حول الذات، والبلادة العاطفية، والتلاعب والاستغلال وهذا افتراض نظرى أكدته عدة دراسات.

ويتفق هذا الطرح مع ما أظهرته نتائج دراسة قام بها (Lyons, 2019) من أن هناك جملة من الصفات تجمع هذه الأبعاد الثلاثة تتمثل فى: عدم الأمانة، والتلاعب بالبشر، مع انخفاض الحسّ الإنسانى حيث البلادة فى المشاعر لتسوغ استغلال الآخرين والحط من ذواتهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

لقد درس كلٌ من : بولس، ووليامز هذه الصفات أو السمات الثلاثة فى إطار عينات :من العاديين، وكلينيكية كالمجرمين، والجانحين وخلصا إلى أن هذه الصفات متداخلة بشكل واضح ومن الخطأ فصلها عن بعضها، ومن ثَّم فنحن جميعاً لدينا درجات على الأقل من هذه الثلاثة: فنحن نرجسيون، وميكيافيلون وسيكوباتيون ولكن بدرجات. إن السمة المميزة التى تربط الثلاثة هو: كره الآخرين ممزوج بحب الذات. (Kaufman, 2014)

وعند البحث عن تجميع الصفات المميزة للشخصية والتى تتكامل فيها هذه الصفات الثلاثة سنجد أن القاسم المشترك هو إعلاء المصلحة الذاتية والسلوك المناهض للمجتمع وقيمه ، وذلك لبلوغ أهداف ذاتية فردية لاسيما فى المجال المهنى..

ومما سبق تستخلص الباحثة أن الشخصية المظلمة أو السوداوية هي شخصية لها وقع صعب وأثر مزلزل في محيطها الاجتماعي، والشخصية المظلمة ليست أحادية البعد وانما متعددة الجوانب، ومتشابكة العوامل، ومتداخلة مع سمات أخرى يجمع بين الجميع السلوك المضاد للمجتمع والعرف والقانون مع الاغترار بالذات والعجب بها مع تغليب المصالح الخاصة واستغلال الآخرين مهما كانت العواقب .

هناك خلاف حاصل وسيظل إلى حين حول عدد العوامل التي تتألف منها هذه الشخصية المثيرة للجدل والمثيرة للاهتمام؛ فهناك من يرى أنهما عاملين الأول يضم (المكيافيلية والسيكوباتية) معا، والنرجسية عامل مستقل، وهناك من يرى أنهم ثلاثة وهم الثلاثة المعروفة في نموذج "بولوس ووليامز" أي : المكيافيلية والسيكوباتية والنرجسية .وهناك فريق ثالث يرى أن هذه الشخصية مكونة من أربعة عوامل هي الثلاثة المشهور ويضاف لهم عامل "السادية "، وأخيرا فريق يرى أن يحذف عامل النرجسية لأن خطره على الشخصية المظلمة غير ذي بال ومن هنا يضيف محله العامل الوافد الجديد على نموذج عوامل الشخصية الستة الكبرى وهو عامل ثنائي القطب "التواضع/ الصدق"، والمقصود هنا هو معكوس العامل أو مقلوبه "وبذا تكون الشخصية المظلمة في أقصى عددها هي أربعة عوامل فقط : المكيافيلية، والسيكوباتية، والسادية ، "والصدق / التواضع ".

وهنا يبرز هذا الاحتمال الذى تؤكده النظرة الفاحصة لتلك العلاقة وهو: (أن هناك تنظيماً هرمياً له قمة تهيمن على القاعدة، والأطراف وهذه القمة هى السيكوباتية وهى السمة المهيمنة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

على كل من النرجسية والمكافيلية، وهذا الافتراض تدعمه العلاقات الارتباطية بينها من جهة ومع السمتين الأخريين من جهة أخرى. (Lilienfeld& Andrews, 1996)

لقد أظهرت نتائج دراسة (Jonason et al., 2020) أن هناك عاملا واحدا يربط بين أبعاد أو سمات الشخصية المظلمة الثلاثية ، وأن هذه السمات تُسهم بدرجات في تكوين هذه الشخصية يستوى فى ذلك: الصفات المتعلقة بالعظمة والغرور، والتمركز حول الذات (النرجسية)، أو التلاعب بالآخرين، واستغلالهم (المكافيلية)، أو القسوة والاندفاعية (السيكوباتية) هذه الصفات تتجمع معاً وتشكل جوهر الشخصية المظلمةوالسوداوية. والتفسير المنطقى لهذا الترابط هو أن هذه الشخصيات الثلاثة يجمع بينها أنها تتصف بأساليب غير شريفة فى تعاملاتها مع الآخرين، والتمركز حول بالذات وتعتمد هذه الأساليب كمنهج لحياتها(Hodson et al., 2018; Moshagen, Hilbig et al.,2019) .

المراجعة النقدية للبحوث التى عنيت بدراسة النموذج الذى قدمه بولس ووليامز ٢٠٠٢ عن الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد ، وفى ظل التزايد المطرد فيها فإن الملاحظات تشير إلى أن هذه البحوث تعج بالمشكلات المفاهيمية ، والمنهجية والتى كثيراً ما لا يتم الإقرار بها وفى الأغلب يتم تجاهلها ، نحن هنا أمام خمسة مخاوف هى: الإخفاق فى التعرف إلى الأبعاد الواقعية والحقيقية للطبيعة ثلاثية الأبعاد، وفشل المقاييس الحالية فى قياس وتشخيص الميكافيلية، والنرجسية، والسيكوباتية، وعدم الاعتراف بالخبايا التى حاقت بدراسة الشخصية المظلمةجراء اتباع أساليب إحصائية زادت النتائج غموضاً بدلاً من تبسيطها ، الإخفاق فى اختبار الفروض والمزاعم حيال صلاحية هذه المقاييس، الاعتماد المفرط على الدراسات المستعرضة باستخدام منهج يقوم على عينات محددة بدلاً من التكامل مع الدراسات الطولية.

ومن الملاحظ أنه: لم تجر دراسة واحدة فى حدود علمنا على علاقة الشخصية المظلمة فى البيئة العربية مع عوامل الشخصية الكبرى سواء الخمس او النموذج الجديد سداسى العوامل، أن هذا النموذج الحديث للشخصية المظلمة لم يحظ حتى الآن بالموثوقية العالمية لاسيما وأن الدراسات عبر الثقافية لم تضم عينات عربية أو إسلامية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وعلى الرغم من كثرة الأدبيات كماً وكيفاً التى عنيت بدراسة السمات الشخصية المظلمة، والتى يرفضها أى مجتمع سوىّ إلاّ إن هناك ، ومازال قصوراً واضحاً فيما يتعلق بالجوانب المزدهرة، والموجبة فى الشخصية، وربما كان هذا له ما يسّوغه ؛ ذلك إن الشخصية المظلمة لها انعكاسات سالبة خطيرة على الفرد، وعلى جماعته ، وعلى مجتمعه بالتبعية ومن هنا كان الاهتمام بدراستها فى مقابل الشخصية السوية ، والخيّرة ، والنورانية التى لها آثارها الموجبة والمقدّرة للفرد ، ومن خلال رضا وقبول وثناء جماعة الفرد ، ومجتمعه بالتبعية ، كما أن هذه الشخصية النورانية ذات الصفات المضيئة أو المنيرة Light Trait هى الأصل فى البشر تماهياً مع النظرة المتفائلة التى ترى أن الخير أصيل فى البشر حتى من كان منهم على قمة الشرّ، ويدعم هذا الرأى ما يُنسب إلى فرانك (١٩٤٧) من قوله "على الرغم من كل شئ فإننى مازلت أؤمن بأن البشر طيبون حقاً" (Kaufman et al ., 2019) إننا لدينا جميعاً، وداخل كلٍ منا جانبا مضيئا من السمات والخصائص ، وبالضرورة يوجد جانب مظلم أو أقل نوراً وخيرية من الجانب الآخر ، ومع هذا فإننا نختلف فى درجة وجود كل منهما ومداه. إن الأفكار والمعتقدات ، وما يرتبط بها من عواطف وانفعالات تتكاملان معاً ليصدر عنهما سلوكات تتوزع ما بين الخير والشرّ ، والنور والظلام.وهذا هو أحد اهداف الدراسة الحالية .

لقد قرر ماسلو (١٩٦٢) ، ومن قبله روجرز (١٩٦١)، ومن بعدهما سليجمان (٢٠١٢) أنه لا يجوز قصر الاهتمام على جانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية ، بل لابد من البحث فى جميع جوانبها سواء الموجب منها ، أو السالب أو المظلم. (Kaufman et al., 2019)؛فالتناول الجزئى يشوه الشخصية والقدرات الإنسانية ولا يعبر عن الصورة الحقيقية لها ومن ثَّم فإنه من المهم إجراء بحوث تجريبية ومسحية وصفية لدراسات عن الجانب المظلم للشخصية والجانب المضئ منها جنباً إلى جنب وبذات الأهمية مع جوانب أو مظاهر تعبر عن نقص التوافق، وانخفاض التكيف وكذا: الرضا عن الحياة ، والشعور بالسعادة والرفاه ، وجودة الحياة.

من المؤكد أن الناس جميعاً لديهم بعض المشاعر الناقمة على المجتمع ، وكارهة لبعض ما يحدث فيه ، وبنفس الدرجة من الثقة فإنهم يتفاوتون فى درجات هذه النقمة وتلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الكراهية. ولكن ودائماً وبنفس اليقين فإنه يتوافر فى كل مكان وزمان أشخاص يكون لوجودهم فى أى مجتمع نور ، وعطاء دائم وغير مصطنع.وبناء على ما قدمه بولوس ووليامز (٢٠٠٢) من طرح نظرى عن الشخصية السوداوية المظلمة بأبعادها الثلاثة والبحوث تترى لتمديد خصائص هذه الشخصية وأبعادها المفاهيمية وما يتصل به من سمات أخرى ،ولكن هذه الجهود وإن كانت فى مجال الشخصية المظلمة فقد أسهمت فى إلقاء الضوء على جانب آخر من الشخصية ليس مقلوباً عكسياً مطابقاً لتلك الشخصية السوداوية ؛ بل هو جانب آخر مكمل للشخصية هو الشخصية النورانية.

لقد تم حصر عدد غير قليل من العناصر المرتبطة بتلك الشخصية النورانية أو الجانب المنير من الشخصية والتى تمثلت فى: التسامح ، والثقة ، والصدق ، والرضا والقبول ، والبحث عما فيه خير البشرية، والضمير الحىّ ، وتحقيق المتعة من خلال التواصل مع الآخرين وليس من خلال استغلالهم لتحقيق مصالح شخصية.

لقد توقع الباحثون أن تتجمع هذه السمات والعناصر معاً فى ثلاثة عوامل لتناظر التوجه الثلاثى للشخصية المظلمة ، وقد ثبت من خلال بعض الدراسات أن هناك عوامل ثلاثة تتألف منها هذه الشخصية وهى: الكانتية: وهى تنسب إلى فلسفة "أيمانويل كانط" والمقصود بها هنا انتهاج أسلوب يتعامل به الإنسان مع غيره من البشر كغايات في ذواتهم ولهم قيمتهم بقطع النظر عن أية اعتبارات من :لون، أو نوع، أوسلالة أو عقيدة . إنهم ليسوامجرد وسائل لتحقيق مصلحة شخصية أو آنية، والإنسانية: حيث يعتبر كل فرد قيمة فى حد ذاته له اعتباره وكرامته ، والإيمان: حيث مشاعر محبة الخير للبشر ، وأن كل البشر بهم من الخير الكثير (Lyons, 2019) .

ويرى (Rauthmann & Kolar, 2012) أنه وكما هو واضح فى الأدب السيكولوجى فإن هناك فروق بين الشخصية المظلمة والشخصية النورانية ؛ فالشخصية المظلمة يتم الحكم عليها على أنها غير مرغوب فيها إلاّ إنها قد تكون مفيدة للشخص نفسه ولكنها مؤذية للآخرين؛ إلاّ إنه وعلى العكس من ذلك فإن الشخصية النورانية أو الصفات المنيرة هى سمات مرغوبة اجتماعياً ، ومفيدة للشخص نفسه ، وللآخرين فى ذات الوقت ، ولها مردودها الحسن مع التسليم :بأثر القواعد الأخلاقية ،والمعايير القيمية، والمؤثرات الثقافية والاجتماعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

في تحديد ما هو مقبول أو مرفوض، وما هو مستحسن أو مستهجن من الصفات والسمات الشخصية.

لقد قام "كوفمان "أستاذ علم النفس فى كلية بارنارد فى نيويورك بمساعدة فريق من الباحثين بتطوير نموذج للشخصية النورانية؛ حيث تبنوا توجهاً نظرياً يقوم على مسلمة مؤداها أن الشخصية النورانية ليست مجرد معكوساً منطقياً للشخصية المظلمة ، كما أنها تعبر عن خصائص مختلفة عما تعبر عنه تلك الشخصية،ولقد قدم فريق البحث فى نيويورك ، و فى جامعة بنسلفانيا مقياساً لاختبار صحة هذا التوجه عُرّف اختصاراً LTS مكوناً من ١٢ بنداً لقياس ثلاثة عوامل فرعية هى: الكانتية، والإنسانية العامة، وخيرية البشر وشارك ١٥٠٠ متطوع فى الإجابة على اختبار LTS مضافاً إليه عدد آخر من قوائم واستخبارات الشخصية وعواملها إلى جانب تلك التى تقيس الثالوث المظلم فى الشخصية لقد استخلص الفريق البحثى جملة من النتائج أهمها فيما يتعلق بالدراسة الحالية أن : الشخصية النورانية ليست نقيضاً تماماً للشخصية المظلمة، لقد عبر الفريق البحثى عن ذلك بقولهما: غياب الظلام لا يعنى بالضرورة وجود الضوء ، إذ يبدو أن هناك درجة ما من الاستقلالية بين النور والثالوث المظلم مما يعنى أن الناس بهم جانباً من النور والظلام في آن واحد ، والأشخاص الذين حققوا درجات مرتفعة فى الشخصية النورانية هم الأكبر سناً ، والأكثرية هم من الإناث، وهم ذوو درجات عليا من التدين، والروحانية ، ودرجات مرتفعة من الرضا عن الحياة ، وأكثر تقبلا للآخرين المخالفين لهم ، والنظرة الإنسانية لكل البشر والتعاطف معهم بصرف النظر عن أى اعتبارات من :نوع، أو لون، أو سلالة ، وهم على أعلى من الانفتاح على الخبرة.

لقد أجرى (Kaufman et al., 2019) دراسة كان الهدف منها هو القيام بجهد للمساهمة فى بحث وتحقيق التكامل بين اتجاهين كانا يسيران فى الغالب فى مسارات منفصلة وهما: الجانب المظلم، والجانب المنير فى الشخصية لاستكشاف التناقض بينهما، والتداخل بينهما من خلال وضع مقياس جديد للشخصية النورانية ليس معكوساً للشخصية المظلمة، كما هدفت إلى بحث العلاقات بين: الشخصية المظلمة والشخصية النورانية كل على حدة مع عوامل الشخصية الخمس الكبرى، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد والشخصية النورانية حيث ر= -٠.٤٨ ، بما يعنى أن الشخصية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

النورانية ليست معكوساً كاملاً للشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد. كما وجد علاقة ارتباطية بين الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الكبرى الخمس ؛ فكانت أعلاها المقبولية ، ويليها الضمير اليقظ، الإنبساطية، المرونة وأخيراً العصابية. وفيما يتعلق بالتنبؤ فقد جاءت المقبولية فى الصدارة ، ويليها الضمير اليقظ أما باقى العوامل فلم يكن لها قدرة ذات بال فى التنبؤ بالشخصية النورانية. وفى المقابل كانت عوامل الشخصية: الانفتاح على الخبرة ، المرونة ، والعصابية هما العاملان القادران فقط على التنبؤ بالشخصية المظلمة . وقد توصلوا الى أن الثالوث المظلم يظهر فى سن مبكر ، ويزداد مع التقدم فى العمر ، ثم يميل نحو الانخفاض فى السن الأكبر وأنه ذكورى ، ويتفوق فيه الذكور عن الإناث ، وتكمن وراءه دوافع: القوة ، والاستحواذ على السلطة، والجنس، والإنجاز ، والانتماء وقيم مرتفعة لتقدير الذات ، واستخدام ميكانيزمات دفاع غير سوية وفى تناقض واضح تماماً كانت الشخصية النورانية حيث: تزداد مع التقدم فى السن ولا تتراجع ، وهى أنثوية حيث تتفوق الإناث على الذكور ، ومرتبطة بمستويات مرتفعة من التدين ، والروحانية، والرضا عن الحياة ، وقبول الاختلاف ، والتعاطف على التحرر من الميكانيزمات غير السوية.

وتم بحث العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة والشخصية النورانية وذلك لدى عينة مكونة من ٩٩٧ متطوعاً يعملون فى شركة (Amazon Truk Mechanical) وكذا بحث الفروق بين السمات الشخصية: المظلمة والنورانية، ووجدت أنه توجد علاقات سالبة (غير كاملة) بين سمات الشخصية المظلمة وسمات الشخصية النورانية مع التفاوت فى درجة الارتباط. وأن المكيافيلية والسيكوباتية ترتبطان ارتباطاً سالباً مع سمات الشخصية النورانية. والنرجسية ترتبط ارتباطاً موجباً مع سمات الشخصية النورانية. كما لم يؤثر التفاعل بين الثلاثى المظلم على سمات الشخصية النورانية.

وقام (Hodson et al., 2018) بدراسة كان الهدف منها هو بحث العلاقة المتشابكة بين الثالوث المظلم فى الشخصية بعوامله المتعددة من ناحية ، والعامل السادس من عوامل الشخصية الستة الكبرى وهو الوافد الجديد تحت مسمى: الصدق / التواضع ، وذلك من خلال مراجعة نقدية ، ودراسات مقارنة منشورة لنتائج أربع عينات مختلفة (ن= ١٤٠٢) تم تطبيق قائمة الشخصية ثلاثية الأبعاد (المظلمة) النسخة المختصرة من إعداد Jones &

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

(Paulhus SD3 2014) وقائمة عوامل الشخصية الستة الصورة المختصرة من إعداد أشتون ولى (٢٠٠٩) ، وقد أظهرت النتائج أنه يوجد معامل ارتباط سالب بين الدرجات الكلية على قائمة الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد ، وعامل الصدق / التواضع من قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية القائمة المختصرة (ر= -٠.٦٥) ، وهى علاقة قوية جداً وشبه كاملة ومعكوسة بالطبع مما يعنى أن التناقض بين خصائص الشخصية المظلمة من ناحية ، وسمة التواضع / الصدق فى الشخصية وذلك على مستوى: التقرير الذاتى من جانب الفرد ، أو ملاحظات الرفاق والأقران بشرط مخالطة الملاحظ للفرد لعام على الأقل .

كما أوضحت النتائج ان التعامل مع الشخصية ثلاثية الأبعاد كأبعاد (فردية) فى علاقتها مع العامل السادس: الصدق / التواضع لم يقدم سنداً علمياً مختلفاً عن التعامل مع الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد كدرجة كلية.

وأظهرت ان معامل الارتباط بين عامل الصدق / التواضع كعامل من عوامل الشخصية الستة كدرجة كلية ، والشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد (كدرجة كلية) قوى جداً، قد بلغ درجة العلاقة العكسية الكاملة (-٠.٩٥).

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن هذه الأسئلة:

١- ما مدى تمتع كل من قوائم الشخصية :المظلمة، والشخصية النورانية ،وقائمة العوامل الستة الكبرى فى الشخصية بالخصائص السيكومترية في البيئة المصرية تحديدا ؟

٢- هل يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية المظلمة معاً وعوامل الشخصية النورانية معا ؟

٣- ما العلاقة بين الشخصية المظلمة والشخصية النورانية؟

٤- ما العلاقة بين الشخصية المظلمة والشخصية النورانية من جهة وعوامل الشخصية الستة الكبرى من جهة أخرى ؟

٥- هل يوجد اثر لكل من النوع أوالمستوى الدراسي أوتفاعلهما على كل من: الشخصية المظلمة ،والشخصية النورانية ؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالشخصية المظلمة من كل من الشخصية النورانية والعوامل الستة الكبرى للشخصية ؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس تستخدم لأول مرة فى البيئة العربية والمصرية على وجه التحديد،وفى حدود علمنا وهم قائمة الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد SD3 وقائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية(المختصرة)، وقائمة الشخصية النورانية لتكون معيناً للباحثين فى دراساتهم اللاحقة مواكبة للتطور العلمى العالمى في هذا المجال .

٢- دراسة العلاقة بين الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد مع الجانب المكمل لها وهو الشخصية النورانية التي هي ليست معكوساً لها ؛ إذ إن هذا لو كان حقيقياً فإن بحث العلاقة بينهما هو لون من العبث إذ لو كانت الحالة كذلك فإن النتيجة الحتمية هو أن العلاقة عكسية بدون أى دراسة لكن الأطر النظرية تطرح مفهوم الشخصية النورانية ليس معكوساً للشخصية السوداوية، بل هى متداخلة معها فلا يوجد إنسان واحد شرٌ كله ولا خير كله ؛بل هما متداخلان بدرجات متفاوتة، وكذلك فإن قائمة الشخصية النورانية ليس معكوساً لقائمة الشخصية المظلمة من خلال محتواها على نحو ما قرره. (Kaufman et al., 2019).

٣- دراسة العلاقة بين كل من الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد، وعوامل الشخصية الستة الكبرى من ناحية والشخصية النورانية من جهة أخرى فى إطار البحوث والتى أجريت لهم جميعاً فى عدد من الدراسات فى التراث السيكولوجى، وهى بالتأكيد دراسات محدودة العدد، ولم تسفر عن نتائج متساوقة، كما إن البحوث فى البيئة العربية لم تنتبه إلى هذا التوجه الحديث فى دراسة عوامل الشخصية الستة ووجهى الشخصية: السوداوى المظلم ، والنورانى المشرق.

٤- دراسة أثر كل من النوع والمستوى الدراسي وتفاعلهما على كل من: سمات الشخصية: المظلمة ثلاثية الأبعاد، والنورانية؛ إذ لا توجد دراسة واحدة فى حدود علمنا فى البيئة العربية عنيت بهذه القضايا.

٥- القيام بدراسة لبحث مدى إمكانية التنبؤ بالشخصية المظلمة السوداوية من خلال كل من الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الستة الكبرى وهو أحد أهداف العلم الذي لم يحظ باهتمام مواز لأهداف العلم الأخرى .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

أهمية الدراسة:تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١- الشخصية الإنسانية هى محور الاهتمام لدى المتخصصين فى علم نفس الشخصية تحديداً، والصحة النفسية وعلم النفس عموماً، وللشخصية بجانبيها: المظلم السوداوى ، أو المنير النورانى أهمية خاصة حيث يتم جمعهما معاً فى دراسة تعقد لأول مرة فى البيئة العربية فى ضوء التوجه الأحدث فى التعامل المتكامل بينهما.

٢- البحث فى الشخصية سواء بجانبها السوداوى والمظلم أو المنير الخافى في علاقتهما بأحدث نموذج لعوامل الشخصية، وهو النموذج القائم على العوامل الستة الكبرى أمر بالغ الأهمية فى إطار النظرة التكاملية والمحيطية بكل أو على الأقل معظم سمات الشخصية.

٣- تعتمد الدراسة الحالية على التحليل الإحصائى القائم على التحليل العاملى لدراسة مكونات كل نمط أو بالأحرى جانب من جوانب الشخصية بجانبيها: المظلم أو المنير مع اصطحاب العوامل الستة الكبرى للشخصية هو أسلوب مهم فى التعامل مع الشخصية الإنسانية لمزيد من الفهم والاستيعاب لخصائصها ومكوناتها وكذا تحليل الانحدار لتحديد مدى مساهمة كل من عوامل الشخصية الستة الكبرى والشخصية النورانية في التنبؤ بالشخصية المظلمة في ظل ندرة البحوث في التراث الأجنبي وعدم وجود دراسة واحدة في حدود علمنا في التراث العربي .

٤- تقديم ثلاث أدوات حديثة ومصرية تستخدم لأول مرة معاً فى البيئة المصرية.

فروض الدراسة :

١- لا يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية المظلمة معاً أو يجمع عوامل الشخصية النورانية معا لدى طلاب الجامعة.

٢- لا يوجد معامل ارتباط بين درجات الشخصية المظلمة كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية ودرجات الشخصية النورانية كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة .

٣- يوجد أثر لكل من النوع والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات كل من: الشخصية المظلمة كدرجة كلية، والشخصية النورانية كدرجة كلية لدى طلاب الجامعة.

٤- توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين درجات كل من الشخصية المظلمة والشخصية النورانية من جهة ودرجات عوامل الشخصية الستة الكبرى لدى طلاب الجامعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٥- يمكن التنبؤ بدرجات الشخصية المظلمة من درجات كل من الشخصية النورانية والعوامل الستة للشخصية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من طلاب كلية التربية جامعة طنطا من الجنسين ومن مستويات دراسية وتعليمية مختلفة من طلاب مرحلتي البكالوريوس والليسانس ومن طلاب الدراسات العليا :الدبلوم المهني تربية خاصة ودبلوم خاص في الصحة النفسية والجدول ( ) يعرض مواصفات وخصائص العينة

أدوات الدراسة :

١- قائمة الشخصية النورانية: Kaufman, Jaden, Hyda & Tsukayamia (2019) LTS من تعريب إبراهيم الشافعي والباحثة الحالية (٢٠٢٠) ولإعداد هذه القائمة قام معدو القائمة باللغة الإنجليزية :

- بالإطلاع على قوائم الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد للاهتداء بها عند صياغة المقياس الجديد.
- تم صياغة ٣٦ عبارة تمثل مزيجاً متوازياً يعبر عن مضمون مغاير لكل من: النرجسية والمكيافيلية والسيكوباتية ، ولكن لم تكن ببساطة صياغة معكوسة تماماً لهذه العناصر أو الأبعاد الثلاثة للشخصية المظلمة.
- تمثلت الأبعاد الثلاثة المقترحة التى يفترض أن تتألف منها الشخصية الثلاثية النورانية وهى: الكانتية، والإيمان بالإنسانية ، الإنسانية الخيرة .
- عرضوا القائمة على عدد من الخبراء فى علم النفس الإيجابى ، وعلم نفس الشخصية، لأخذ رأيهم حيال هذه العبارات وبيان مدى وجود تناقض معتبر للشخصية المظلمة .
- ثم قاموا بإجراء تحليل عاملى استكشافى ، ومن خلال التدوير المائل للبيانات المستقاة من تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٨٧ وتم الاحتكام إلى كل من: محك كايزر (١٩٦٠) لقبول العوامل ، والذى اقترح وجود سبعة عبارات كحد أدنى لقبول تفسير العامل ؛ حيث أظهرت النتائج أنه توجد ٤ عوامل ، وكان الثلاثة الأولى المعروفة ، أما العامل الجديد فقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

تشبعت عليه عباراتان فقط ، وهو عامل اعتبار الذات الآمن ، وكان جذره= ٠.٤ ولذا تم إسقاطه؛إذ أظهرت النتائج وجود ثلاث عوامل على النحو التالى:

- الكانتية Kantianism: أى معاملة الناس على أنهم غايات فى حدّ أنفسهم ، وليسوا وسائل لتحقيق أهداف أو غايات وتعكس قيماً مناقضة للشخصية المظلمة.
- الإيمان بخيرية الإنسان: أى أن البشر مهما كانوا سيئين فهم بهم بذور الخير.
- الإنسانية العامة: أى التعاطف مع كل البشر بلا تمييز لونى ، أو عرقى.
- ثم أجروا تحليلا عامليا توكيديا باستخدام ذات المقياس ولكن على عينة (٦٧٠) وأظهرت النتائج بعد التدوير المائل وجود ثلاثة عوامل – أيضاً – هى ذاتها العوامل المتضمنة فى النموذج النظرى الذى بُنى عليه المقياس.
- ثم قام معدو القائمة بالتحقق من التجانس أو الاتساق بين العوامل الثلاثة مع بعضهم البعض وذلك على العينتين (ن١= ٣٨٧ ، ن٢= ٦٧٠) فأظهرت النتائج أن الارتباط بين الإنسانية العامة والإيمان بخيرة البشر هو الأعلى تماسكا واتساقا (ر= ٠.٦) وكان أقلها هو الارتباط بين الكانتية والإيمان بالإنسانية العامة حيث كان معامل الارتباط بينهما (ر= ٠.٣٤).
- وقام معدو القائمة بالتحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدرة أربعة أسابيع وكان معامل الارتباط بين الدرجات في مرتي التطبيق =٠.٨٤ وهو معامل ذو دلالة عند مستوى أكبر من ٠.٠٠١
- **وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بما يلي :**
- ترجمة القائمة من الإنجليزية إلى العربية ثم عرض الترجمة العربية على اثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية ؛ بعد تم شرح موضوع الشخصية النورانية ومكوناتها ، ثم طلب منهما ترجمة النص العربي إلى اللغة الإنجليزية (ترجمة عكسية) ، ثم عرض النص الجديد مع النص الأصلي على أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية لبيان مدى التقارب بين النصين (المحول من الإنجليزية للعربية ، والمحول من العربية إلى الإنجليزية) حيث تبين التقارب الشديد بين النصين مما يعنى أن الترجمة تعبر عن النص الإنجليزي تمام التعبير .
- وفي الدراسة الحالية قام معربا القائمة بالتحقق من التماسك الداخلي للقائمة على مستويين الأول : على مستوى العلاقات بين الأبعاد الثلاثة مع بعضهم البعض ؛وذلك على عينة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

مكونة من (٢٩٨) من طلاب الجامعة السابق وصفها ؛حيث أظهرت النتائج أنه توجد معاملات ارتباط بين العامل الأول والعامل الثاني (ر= ٢٥ ٠.) وبين العامل الأول والعامل الثالث (ر= ٠.٣٨) ، وبين العامل الثاني والعامل الثالث (ر= ٠.٢٨) . وأما المستوى الثاني :فعلى مستوى العلاقات بين الأبعاد الثلاثة من ناحية ومع المجموع الكلي أو الدرجة الكلية على القائمة من ناحية أخرى ؛ حيث أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجة البعد الأول مع الدرجة الكلية (ر= ٠.٧٥) ، والبعد الثاني مع الدرجة الكلية (ر= ٠.٧) ، والبعد الثالث مع الدرجة الكلية (ر= ٠.٧٤) وهذه النتائج تظهر مدى التماسك والاتساق الداخلى الذي تتمتع به القائمة في صورتها المعربة .

- ثم تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي؛ إذ إن النسخة الإنجليزية أثبت التحليل العاملي الاستكشافي صدق النموذج النظري الذي بني عليه القائمة، وذلك من خلال تطبيق القائمة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة طنطا بالفرقة الرابعة من الشعب العامة بقسيميها العلمي والأدبي (ن =٢٩٨) وبعد التدوير المائل أظهرت النتائج أنه يوجد ٣ عوامل فقط جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح، وتفسر ما نسبته ٦٧% من التباين، وقد تشبعت عليهم جميع عبارات القائمة، وهذه العوامل هي : الكانتية وتشبعت عليه ١٢ عبارة، والعامل الثاني هو النظرة الإنسانية العامة وتشبعت عليه ١٥ عبارة ، والعامل الثالث هو الإيمان بخيرية البشر وقد تشبعت عليه ٩ عبارات .
- وفيما يتعلق بالثبات فقد قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات القائمة من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقدارة ٣ أسابيع بين التطبيقين وذلك على ذات العينة ؛ فكان معامل الثبات(ر = ٠.٨٤) ، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل من : الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية ؛حيث تراوحت قيم معامل ألفا– كرونباخ ما بين ٠.٧٧ و ٠.٩٢ وهذا يؤكد تمتع القائمة بالثبات .

٢–قائمة الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد(التوجه في الحياة) إعداد Jones, D. N., & Paulhus, D. L (٢٠١٤) و تعريب الباحثة الحالية (٢٠٢١) : و هو مقياس مكون من ٢٧ عبارة تقيس ثلاثة أبعاد أو مكونات فرعية للشخصية المظلمة أو السوداوية وضعه كل من جونس وبولس عام ٢٠١٤ وهذه الأبعاد الثلاثة هي: المكيافيلية والسيكوباتية والنرجسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ولكل بعد ٩ عبارات بعضها في الاتجاه الموجب وبعضها في الاتجاه السالب، وقد بنى المقياس بناء على النموذج النظري الذي طرحه لأول مرة كل من وليامز وبولس عام ٢٠٠٢م، وقد حظي المقياس بقبول جارف على مستوى العالم وجرت عليه دراسات متعددة في كثير من بلاد العالم لا مجال لسردها هنا ونكتفي باستعراض ما قامت به الباحثة من جهد فيما يتعلق بتعريب المقياس والتحقق من صدقه وثباته في البيئة المصرية لأول مرة في حدود علمها .ولتعريب المقياس : قامت الباحثة بترجمة النص الإنجليزي إلى العربية، ثم تم ضبط الترجمة لغويا حسب قواعد اللغة العربية ،ثم تم عقد جلسة مع اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية وعرض عليهم ما يتصل بالشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد وطلب منهما كلا على حدة بترجمة النص العربي إلى اللغة الإنجليزية، ثم عرض عليهما النص الإنجليزي الأصلي والنص الذي ترجماه والنص العربي وبعد مناقشة تم التحقق من التقارب بين النص العربي والنص المترجم ترجمة عكسية في ضوء النص الأصلي.

أولا التماسك الداخلى : تم التحقق من تمتع المقياس بالتماسك الداخلى (الاتساق الداخلى) على عدة مستويات :

المستوى الأول : تم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٣٢.، و ٧٦. وهى معاملات ذات دلالة عند مستوى أكبر من ٠١. حيث (ن = ٢٩٨) .

المستوى الثانى : تم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ، ودرجة البعد الذى تنتمى اليه العبارة ، والأبعاد هنا ثلاثة أبعاد بناء على الطرح النظرى للشخصية المظلمة الذى تبنته الباحثة ،وتم صياغة المقياس على أساسه ، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الإرتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذى يحتويها بعد حذف درجة العبارة تراوحت ما بين ١٢. ، و ٦٧. وهى قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى أكبر من ٠١. حيث (ن =٢٩٨) .

المستوى الثالث : تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الثلاثة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية على المقياس بعد حذف درجة البعد ، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الإرتباط تتراوح ما بين (٢٣. ، ٧٦.) وهى قيم ذات دلالة عند مستوى أكبر من ٠١. حيث (ن =٢٩٨) . والجداول أرقام (١) ، (٢) تعرض ما تم التوصل إليه من نتائج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذى يحتويها على مقياس التوجه نحو الحياة (الشخصية المظلمة)

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الميكافيلية	٤. *	٣٩. *	٥٤. *	٥٥. *	٦٧. **	٥١. **	٦٥. **	٣٤. **	١٧. *
العبارة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
السيكوباتية	١٣. *	٢٤. **	١٢. *	١٧. *	٢٣. **	١٧. *	١٩. **	١٣. *	١٤. *
العبارة	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
النرجسية	٣. **	١٦. *	٥٨. **	١٣. *	١٧. *	١٧. *	١٦. *	١٦. *	١٥. *

** دال عند مستوى أكبر من ٠٠١. (ن =٢٩٤) . * دال عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول (١) يتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى اكبر من ٠١. و ٠٥. وذلك بين قيم كل درجة على العبارة مع درجة البعد الذى يحتويها لمقياس التوجه نحو الحياة .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التوجه نحو الحياة (الشخصية المظلمة) مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

العبارة	١	٢	٣	٤
الميكافيلية	-	٣٣. **	٢٣. **	٧٢. **
السيكوباتية	٣٣.**	-	٣٥. **	٧٦. **
النرجسية	٢٣. **	٣٥. **	-	٧١. **
الدرجة الكلية	٧٢. **	٧٦. **	٧١. **	-

** دال عند مستوى أكبر من ٠٠١. (ن =٢٩٤) .

من جدول (٢) يتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس التوجه نحو الحياة مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى أكبر من ٠١. من خلال المستويات الثلاثة السابقة من الاتساق الداخلي يمكن القول أن مقياس الشخصية المظلمة يتمتع بدرجة عالية من التماسك الداخلى (الإتساق الداخلى) .

ثانيا: الصدق:تم التحقق منه من خلال التحليل العاملى الاستكشافى وبطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج والتدوير المائل وقد أسفر التحليل عن وجود عامل واحد يجمع بين الأبعاد الثلاثة التي بنى عليها المقياس كأساس نظري وهذا العامل له جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح ويفسر ما نسبته أكبر من ٥٦ % من نسبة التباين العاملي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ثالثا : الثبات :تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الثبات (ن = ٢٩٨) بين مرتى التطبيق بفاصل زمنى ٤ أسابيع فكانت قيمة (ر = ٨٨.) وهو معامل دال عند ٠٠٠. حيث (ن = ٢٩٨) وهو معامل دال قوى .كما تم حساب الثبات أيضا عن طرق ألفا كرونباخ ، وكان معامل ألفا كرونباخ = ٠.٦١ وبمعادلة جوتمان أظهرت النتائج أن معاملات الثبات تتراوح مابين ٠.٤ و ٠.٦١ وبمعادلة التجزئة النصفية كان معامل الثبات = ٥٥.٤ وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون أصبح معامل الثبات = ٧١.

٣–قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية (الصورة المختصرة) HEXACO من إعداد أشتون ولي (٢٠١٤)، وتعريب إبراهيم الشافعي والباحثة الحالية (٢٠٢٢).

وصف القائمة :تتكون القائمة من ٦٠ عبارة تمثل كل ١٠ عبارات بعدا أو عاملا من عوامل الشخصية الستة ، ويجاب عن كل بند وفق مدرج خماسي يبدأ بموافق تماما وتعطي ٥ درجات ، وتتدرج إلى موافق وتعطى ٤ درجات ، ولا أوافق وتعطى ٣ درجات ، ولا اوافق كثيرا وتعطى ٢ ، ولا أوافق نهائيا وتعطى ١ حسب اتجاه العبارة ،وبذلك تكون أعلى درجة لأي بعد =٥٠ درجة وأدنى درجة هي ١٠ درجات .

إجراءات إعداد القائمة :

–تم ترجمة النسخة الإنجليزية إلى العربية، وعرضت الترجمة على اثنين من أساتذة قسم اللغة الإنجليزية بعد عقد جلسة معهما لشرح مضمون القائمة، ثم أعد كل منهما نسخة إنجليزية للترجمة العربية، وعرض الأصل مع الترجمة العكسية لضبط الترجمة الجديدة على النص الأنجليزي وعرضت بعد ذلك القائمة على ٦٠ طالبا من طلاب الدراسات العليا مستوى الدبلوم الخاص للتحقق من :وضوح العبارة ،وفهم الكلمات ،وتعديل الصياغة اللغوية في ضوء استفسارات الطلاب ،ومن ثم تم السير في إجراءات التحقق من الصدق والثبات :

الكفاءة السيكومترية :

أولا الصدق العاملي التوكيدي : تم تطبيق القائمة على ٢٥٠ طالبا من طلاب كلية التربية جامعة طنطا الفرقة الرابعة، ثم تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج ثم تم إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس حيث أظهرت النتائج وجود :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

-٦ عوامل من الدرجة الأولى تشبعت عليهم جميع العبارت وعددها ٦٠ عبارة وكل بعد من الأبعاد الستة له ١٠ عبارات مما يؤكد صدق النموذج الذي بنيت عليه القائمة .

-التشبعات على العوامل تراوحت بين ٠.٣ و٠.٦٦ وهي قيم مرتفعة تزيد عن محك جليفورد المعتمد للحكم على قبول التشبعات أو رفضها وهو (٠.٣)

-العوامل الستة جذرها الكامن تراوح بين ٣.١٣ و١.٥ وهي قيم مرتفعة مقبولة للحكم على بقاء العامل والاعتداد به أم تجاهله وإسقاطه من الحسبان .

-نسب التباين المفسرة لكل عامل تراوحت ما بين ١٦.١١ إلى ٣٨.١٢ ونسبة التباين التي تفسرها العوامل الستة مجتمعة = ٨٨.٧% من نسبة التباين الكلية وهي نسبة مرتفعة جدا .

وفيما يتعلق بالثبات فقد تم التحقق منه من خلال :أعادة التطبيق بفاصل زمني ٣ اسابيع ؛حيث أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الدرجات على العوامل الستة في مرتي التطبيق كانت تتراوح ما بين ٠.٦٧ و ٠.٨٣ وذات دلالة أكبر من ٠.٠٠١، وكانت معاملات ألفا كرونباخ لكل عامل من العوامل الست ذات دلالة مرتفعة وتراوحت قيم ألفا ما بين ٠.٥٨ و ٠.٨٨

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

لا يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية المظلمة معاً أو يجمع عوامل الشخصية النورانية معا لدى طلاب الجامعة، وقد تفرع عن الفرض الأول فرضان ثانويان :

١-١ لا يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية المظلمة ؛ولاختبار صحة الفرض الثانوي الأول تم إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لدرجات المقياس وتم التدوير المائل بطريقة الأوبليمن ،وبناء على كل من :محك جليفورد لقبول التشبعات الدالة أكبر من او تساوي ٠.٣ بغض الطرف عن نوع الإشارة؛حيث أظهرت النتائج أن جميع التشبعات كانت ذات دلالة وتراوحت القيم ما بين ٠.٤٩٦ و٠.٧٨٤، وبناء على الجذر الكامن المقبول الذي يجب أن يكون أكبر من أو يساوي الواحد الصحيح فإن النتائج يعرضها الجدول (٣)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المائل لمقياس التوجه نحو الحياة (الشخصية المظلمة)

العناصر/العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية الفردية	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول(المكيافيلية)	٣.٩٨	٢٤.٧٤٤	٢٤.٧٤٤
العامل الثاني (السيكوباتية)	٢.١٣	١٧.٨٨٨	٤٢.٦٣٢
العامل الثالث(النرجسية)	١.٧٣٤	١٦.٤٢٣	٥٩.٠٥٥

من الجدول (٣) يتبين وجود ثلاثة عوامل تتوافر لهم الشروط السابق ذكرها للاعتداد بها ، وهذه العوامل الثلاثة هي الميكيافيلية ،والسيكوباتية، والنرجسية ، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الفرعي الأول ؛حيث تتكون الشخصية المظلمة من أبعاد ثلاثة تؤدي إلى الاطمئنان لصدق النموذج النظري الذي تبنته الباحثة ، ومن ثم صدق البناء النظري الذي بني عليه المقياس .

١-١ لا يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية النورانية لدى طلاب الجامعة، ولاختبار صحة الفرض الثانوي الثاني تم إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لدرجات المقياس وتم التدوير المائل بطريقة الأوبليمن ،وبناء على كل من :محك جليفورد لقبول التشبعات الدالة أكبر من أو تساوي ٠.٣ بغض الطرف عن نوع الإشارة؛حيث أظهرت النتائج أن جميع الشبعات كانت ذات دلالة وتراوحت القيم ما بين ٠.٣٣ و٠.٧٢، وبناء على الجذر الكامن المقبول الذي يكون أكبر من أو يساوي الواحد الصحيح فإن النتائج يعرضها الجدول(٤)

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المائل لمقياس الشخصية النورانية

العناصر/العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية الفردية	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول(الكانتية)	5,34	34.44	34.44
العامل الثاني (الإنسانية العامة)	3.13	28.52	62.96
العامل الثالث(خيرية الإنسان)	2.73	22.23	85.19

من الجدول (٤) يتبين وجود ثلاثة عوامل تتوافر لهم الشروط السابق ذكرها للاعتداد بها ، وهذه العوامل الثلاثة هي الكانتية ، والإنسانية العامة ، وخيرية الإنسان ، وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثانوي ني ؛ حيث تتكون الشخصية النورانية من أبعاد ثلاثة تؤدي إلى الاطمئنان لصدق النموذج النظري الذي تبنته الباحثة ، ومن ثم صدق البناء النظري

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الذي بني عليه المقياس ، وبناء على ذات النتيجة فيما يتعلق بالشخصية المظلمة فإن النتيجة المتحصلة تؤدي إلى قبول الفرضين الثانويين المتفرعين عن الفرض العام، ومن ثم قبول قبول الفرض الأول .

الفرض الثاني :لا يوجد معامل ارتباط بين درجات الشخصية المظلمة كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية ودرجات الشخصية النورانية كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة .ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على كل من مقياسي الشخصية المظلمة والشخصية النورانية والجدول (٥) تعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على قائمتي :الشخصية المظلمة والشخصية النورانية

المتغيرات	الميكيافيلية	السيكوباتية	النرجسية	المظلمة ككل
الكانتية	٠.٠١	٠.٠٧	٠.٠٦	٠.٠٩
النظرة الانسانية	٠.١١-	٠.٠٨	٠.٠٢-	٠.٠٣
خيرية الإنسان	٠.٠٦-	٠.٠٣-	**٠.١٩-	**٠.١٧-
النورانية الكلية	٠.٠٣	٠.٠٦	٠.٠٧-	٠.٠٤-

من الجدول (٥) يتضح أنه :

-لا توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين أبعاد الشخصية المظلمة(الميكيافيلية ، والسيكوباتية ، وكدرجة كلية) وأبعاد الشخصية النورانية كأبعاد فرعية أو كدرجة كلية فيما عدا :خيرية الإنسان البعد الثاني من أبعاد الشخصية النورانية وكل من النرجسية والدرجة الكلية للشخصية المظلمة .

- -توجد علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية كبعد من أبعاد الشخصية المظلمة ،وكدرجة كلية من جهة وخيرية الانسان كبعد من ابعاد الشخصية النورانية هذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرض الثاني إجمالا؛ إذ إن النتائج تشير إلى عدم وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة بين الشخصيتين : النورانية والمظلمة كأبعاد أو كدرجة كلية في العموم ووجود علاقة سالبة بين بعد واحد من الشخصية المظلمة وبعد واحد من الشخصية النورانية لا يسهم في نقض النتيجة العامة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الفرض الثالث :لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات كل من: الشخصية المظلمة، والشخصية النورانية ،ويتفرع عنه فرضان ثانويان على النحو التالي:

٣-١ لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات الشخصية المظلمة ،ولاختبار صحة هذا الفرض :قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ذي التصميم العاملي لأثر كل من النوع (٢) والمستوى الدراسي (٢) على كل من الشخصية المظلمة كدرجة كلية والشخصية النورانية كدرجة كلية كل على حدة، والجدولان (٦ ، ٧) يعرضان ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٦) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (النوع والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما) على الشخصية المظلمة (متغير تابع) كدرجة كلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة .
النموذج المصحح	10806.662[a]	3	3602.221	13.855	.000
التداخل	611296.365	1	611296.365	2351.209	.000
النوع	6282.945	1	6282.945	24.166	.000
المستوى الدراسي	4765.702	1	4765.702	18.330	.000
النوع * المستوى الدراسي	6387.381	1	6387.381	24.568	.000
الخطأ	74357.824	286	259.992		
المجموع	2126871.000	290			
المجموع المصحح	85164.486	289			

من الجدول (٦) يتبين أنه :

-أنه يوجد اثر للنوع على درجات الشخصية المظلمة كدرجة كلية لصالح الذكور .

-أنه يوجد أثر للمستوى الدراسي على الشخصية المظلمة كدرجة كلية لصالح ذوي المستوى الأقل .

-يوجد اثر لتفاعل كل من النوع والمستوى الدراسي على الشخصية المظلمة كدرجة كلية بمعنى أنه توجد فروق في درجات الشخصية المظلمة تزداد بين الذكور ذوي المستوى الدراسي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الأدني في مقابل انخفاض درجات الشخصية المظلمة كدرجة كلية في حالة الذكور ذوي المستوى الدراسي المرتفع وبنفس الدرجة مع عينة الإناث.

٣-٢ لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات الشخصية النورانية،والجدول (٧) يعرض لما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٧) نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (النوع والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما) على الشخصية النورانية (متغير تابع) كدرجة كلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	1627.707[a]	3	542.569	6.823	.000
التداخل	545851.930	1	545851.930	6864.586	.000
المستوى الدراسي	47.022	1	47.022	.591	.443
النوع	1349.999	1	1349.999	16.977	.000
المستوى الدراسي * النوع	98.109	1	98.109	1.234	.268
الخطأ	23378.024	294	79.517		
المجموع	2488014.000	298			
المجموع المصحح	25005.732	297			

من الجدول (٧) يتبين أنه :

-أنه يوجد اثر للنوع على درجات الشخصية النورانية كدرجة كلية لصالح الإناث .

-أنه لا يوجد أثر للمستوى الدراسي على الشخصية المظلمة كدرجة كلية .

-لايوجد اثر لتفاعل كل من النوع والمستوى الدراسي على الشخصية النورانية كدرجة كلية بمعنى أنه لا توجد فروق في درجات الشخصية النورانية تبعا للعلاقة بين النوع والمستوى الدراسي .هاتان النتيجتان تؤديا معا بوصورة عامة إلى قبول الفرض الثالث .

-الفرض الرابع : توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين درجات كل من الشخصية المظلمة والشخصية النورانية من جهة ودرجات عوامل الشخصية الستة الكبرى لدى طلاب الجامعة من جهة أخرى ، ولاختبار صحة الفرض الخامس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من قائمة الشخصية المظلمة وقائمة الشخصية النورانية من جهة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

والدرجات على قائمة عوامل الشخصية الستة الكبرى من جهة أخرى ، والجدول (٨) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من قائمة الشخصية المظلمة وقائمة الشخصية النورانية وقائمة عوامل الشخصية الستة الكبرى

	عصابية	انبساطية	مقبولية	الضمير	المرونة	الصدق/التواضع
الشخصية المظلمة (درجة كلية)	٠.١٧٩**	-٠.١٨**	٠.١١٥*	٠.٠١٤*	٠.٠٣	٠.٠٢
الشخصية النورانية(درجة كلية)	٠.٠٣	٠.٢٨**	٠.٣٥**	٠.٢٦**	٠.٢٦**	٠.٢٢**

من الجدول (٨) يتبين أنه :

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين العصابية والشخصية المظلمة ،كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين الانبساطية والشخصية المظلمة ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المقبولية والشخصية المظلمة،ولا توجد علاقة ارتباطية بين كل من : الضمير الحي والمرونة والصدق/التواضع من ناحية والشخصية المظلمة من ناحية أخرى.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة أحصائية بين كل من : الانبساطية والمقبولية والضمير الحي والمرونة والصدق/التواضع من جهة والشخصية النورانية من ناحية أخرى ، في حين لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين العصابية والشخصية النورانية .هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الرابع .

الفرض الخامس : يمكن التنبؤ بدرجات الشخصية المظلمة من درجات كل من الشخصية النورانية والعوامل الستة الكبرى للشخصية.ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل انحدار متعدد والجداول (٩ ، ١٠ ، ١١) تعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٩) معامل التحديد ومربع معامل الارتباط بين المتغيرات المستقة وهي الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الستة الكبرى والمتغير التابع وهو الشخصية المظلمة

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square	الخطأ المعياري
1	.266[a]	.071	.048	16.64371

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الإنحداري وقيم (ف)

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
Regressio	6124.014	7	874.859	3.158	.003[b]
Residual	80333.774	290	277.013		
Total	86457.789	297			

جدول (١١) قيم كل من ثابت الإنحادر وقيم بيتا و(ت) ومستويات دلالتها

النموذج	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	قيم (ت)	مستوى الدلالة .
	الثابت	الخطأ المعياري	معامل بيتا		
(Constant	79.084	11.997		6.592	.000
النورانية كلية	-.233	.118	-.126	-1.984	.048
ع1	-.252	.261	-.062	-.966	.335
ع2	-.152	.243	-.040	-.626	.532
ع3	.570	.279	.134	2.045	.042
ع4	-.218	.234	-.057	-.932	.352
ع5	.483	.237	.136	2.033	.043
ع6	.435	.228	.133	1.908	.057

من الجداول (٩ ، ١٠ ، ١١) يتبين أنه يمكن التنبؤ بالشخصية المظلمة بمعلومية كل من درجات الشخصية النورانية كدرجة كلية وعوامل الشخصية الستة الكبرى ، مع تفاوت في قدرة كل منها في هذا التبنؤ، ومن ثم فإن معادلة التبؤ يمكن صياغتها على النحو التالي: س (الشخصية المظلمة)=٧٩.٠٨٤ +٠.٢٥ العصابية +٠.١٥ الإنبساطية + ٠.٢٣٣ النورانية +٠.٥٧ المقبولية +٠.٢١٨ الضمير الحي +٠.٤٨٣ الانفتاح على الخبرة +٠.٤٣٥ الصدق/ التواضع.هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الخامس .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

مناقشة وتفسير النتائج:

تفسير الفرض الأول :

الفرض الفرعى الأول : لا يوجد عامل واحد يجمع عوامل الشخصية المظلمة حيث تبين وجود ثلاثة عوامل هى : الميكافيلية ، والسيكوباتية ، والنرجسية وهذا يؤدى الى الاطمئنان لصدق النموذج النظرى الذى تبنته الباحثة – وهو النموذج النظرى للشخصية ثلاثية الأبعاد على يد بوليس ووليامز (٢٠٠٢)– ومن ثم صدق البناء النظرى الذى بُنى عليه المقياس . وتتفق هذه النتائج مع دراسة قام بها كلٌ من (Rogoza & Cieciuch, 2016) وفيها تم دراسة هذه الشخصية من خلال مجموعة واسعة من المقاييس لعدد من السمات الناشئة والمقترحة حديثاً، ومن تلك المقاييس (LSR; NPI; MACH–IV) ومن ثّم الخروج من عباءة النموذج الفردى فى مقياس D3، مما يُظهر ثلاثية أبعاد الشخصية المظلمة وأنهم عوامل مستقلة ، وهذا الاتجاه يتفق مع كلٌ من (Jones & Figueredo, 2013; Glenn & Selbom, 2015) والذين أوضحوا أيضاً أن الشخصية المظلمة تتألف من ثلاث عوامل مستقلة ولكنها تتداخل بينها مع بعضها البعض . وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (سارة أحمد فؤاد ،٢٠٢١) والتى أوضحت نتائجها أنه يوجد عامل واحد يقف وراء مكونات الشخصية المظلمة ، وكذلك (Jonason et al., 2020) والتى أظهرت أن هناك عاملاً واحداً يربط بين أبعاد أو سمات الشخصية المظلمة الثلاثية ، وأن هذه السمات تُسهم بدرجات في تكوين هذه الشخصية يستوى فى ذلك: الصفات المتعلقة بالعظمة والغرور ، والتمركز حول الذات (النرجسية) ، أو التلاعب بالآخرين ، واستغلالهم (المكافيلية)، أو القسوة والاندفاعية (السيكوباتية) هذه الصفات تتجمع معاً وتشكل جوهر الشخصية المظلمةوالسوداوية.وكذلك دراسة (Cohen et al.,2002) والتى أظهرت النتائج أنه يوجد عامل عام واحد للمقاييس الثلاثة للشخصية المظلمة . مما سبق تستنتج الباحثة أن الشخصية المظلمة ليست أحادية البعد وانما هى تتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة تتميز كل سمة وتنفرد عن السمات الأخرى ، ولكن هناك قاسم مشترك بين هذه الصفات الثلاثة هو إعلاء المصلحة الذاتية والسلوك المناهض للمجتمع وقيمه ، وذلك لبلوغ أهداف ذاتية فردية لاسيما فى المجال المهنى)، كما يشتركون فى كره الآخرين ممزوجا بحب الذات (Kaufman, 2014) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الفرض الفرعى الثانى : لا يوجد عامل عام واحد يجمع عوامل الشخصية النورانية لدى طلاب الجامعة ، حيث تبين وجود ثلاثة عوامل هي الكانتية ، والإنسانية العامة ، وخيرية الإنسان وهذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الفرعي الثاني . ، وهو ما يتفق مع الطرح النظرى التى استندت اليه الباحثة ، ويتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Kaufman et al., (2019) . حيث تتمايز كل سمة عن السمات الأخرى ، فالكانتية تشير الى النظر للانسان كغاية فى حد ذاته ، والانسانية تعلى قيمة الانسان بغض النظر عن اللون والعرق ، ومحبة الخير للبشر وا البشر بهم من الخير الكثير.

تفسير الفرض الثاني :

لا يوجد معامل ارتباط بين درجات الشخصية المظلمة كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية ودرجات الشخصية النورانية كأبعاد وكدرجة كلية من ناحية أخرى لدى طلاب الجامعة . وقد تبين أنه لا توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين أبعاد الشخصية المظلمة (الميكيافيلية ، والسيكوباتية ، وكدرجة كلية) وأبعاد الشخصية النورانية كأبعاد فرعية أو كدرجة كلية ، كما أنه توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين النرجسية كبعد من أبعاد الشخصية المظلمة وكل من الكانتية والنظرة الانسانية العامة وهما بعدين من ابعاد الشخصية النورانية ، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية المظلمة كدرجة كلية وخيرية الانسان كبعد من ابعاد الشخصية النورانية .هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الثاني جزئياً .

وقد اختلفت تلك النتائج مع نتائج دراسة (Kaufman et al., 2019) والتى أوضحت أنه يوجد معامل ارتباط سالب بين الشخصية الظلامية ثلاثية الأبعاد كدرجة كلية والشخصية النورانية كدرجة كلية ؛ حيث ر= −٠.٤٨ ، و هذا لا يعنى أن الشخصية النورانية معكوساً كاملاً للشخصية الظلامية ثلاثية الأبعاد . جانب آخر من الشخصية ليس مقلوباً عكسياً مطابقاً لتلك الشخصية السوداوية ؛ بل هو جانب آخر مكمل للشخصية هو الشخصية النورانية ، أى أن الشخصية النورانية ليست نقيضاً تماماً للشخصية المظلمة . وفى دراسة Lee & Ashton,(215) أوضحت النتائج أن قوة الارتباطات السلبية بين سمات الشخصية النورانية وغيرها من سمات الشخصية المظلمة كانت أقوى بكثير. بينما بعض الدراسات مثل Happer et al.,2014)) أظهرت نتائج مناقضة لتلك ، حيث أظهرت ارتباطات غير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ذات دلالة بين النرجسية والتعاطف (Jonason & Krause, 2013، وكذلك ارتباطات غير دالة بين النرجسية والاستجابة الرحيمة (Lee & Gibbons، 2017).

وترى الباحثة أن صفة الكانتية فى الشخصية النورانية تتناقض تمام التناقض مع بعد فرعي أساسي في شخصية المكيافيلي وهو بعد أو عامل من عوامل الشخصية السوداوية المظلمة ؛ إذ يؤمن المكيافيلي بذاته ورغباته وتمركزه حول إشباع ملذاته على حساب الآخرين ، ومبدؤه الذي يحكم كل سلوكاته :الغاية تبرر الوسيلة وهذا عكس الكانتية تماما والتى تؤمن بان الانسان غاية فى حد ذاته وليس وسيلة لتحقيق اهداف وتحقيق رغبات ومصالح . وعموما ، فإنه من المنطقي أن ترتبط سمات الشخصية المظلمة سلبًا بالسمات النوارانية والإيجابية ، لأن القسوة أو عدم التعاطف و الرحمة ، هو سمة أساسية من سمات الشخصية المظلمة . بطريقة مماثلة، فإن الأفراد المرتفعين في سمات الشخصية المظلمة ينخرطون بشكل عام في سلوك خدمة ذواتهم والترقي وتحقيق المنافع الشخصية على حساب الآخرين . ولا يوجد انسان خير كله . إننا لدينا جميعاً، وداخل كلٍ منا جانب مضئ من : السمات ، والخصائص ، وبالضرورة يوجد جانب مظلم أو أقل نوراً وخيرية من الجانب الآخر ، ومع هذا فإننا نختلف فى درجة وجود كل منهما ومداه. إن الأفكار والمعتقدات ، وما يرتبط بهما من : عواطف ،وانفعالات تتكاملان معاً ليصدر عنهما السلوك الذي يتوزع ما بين: الخير والشرّ ، والنور والظلام.

تفسير الفرض الثالث : لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات كل من: الشخصية المظلمة ،والشخصية النورانية ،ويتفرع عنه فرضان :

٣-١ لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات الشخصية . وقد تبين أنه يوجد اثر للنوع على درجات الشخصية المظلمة كدرجة كلية لصالح الذكور ، كما يوجد أثر لمستوى المؤهل على الشخصية المظلمة كدرجة كلية لصالح ذوي المستوى الأقل ، و يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والمستوى الدراسي على الشخصية المظلمة كدرجة كلية بمعنى أنه توجد فروق في درجات الشخصية المظلمة تزداد بين الذكور ذوي المستوى الدراسي الأدني في مقابل انخفاض درجات الشخصية المظلمة كدرجة كلية في حالة الذكور ذوي المستوى الدراسي المرتفع وبنفس الدرجة مع عينة الإناث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٣-٢ لا يوجد أثر للنوع أو المستوى الدراسي والتفاعل بينهما على درجات والشخصية النورانية . وقد تبين أنه يوجد اثر للنوع على درجات الشخصية النورانية كدرجة كلية لصالح الإناث . كما أنه لا يوجد أثر للمستوى الدراسي لى الشخصية المظلمة كدرجة كلية . ولايوجد أثر لتفاعل كل من النوع والمستوى الدراسي على الشخصية المظلمة كدرجة كلية بمعنى أنه لا توجد فروق في درجات الشخصية المظلمة تبعا للعلاقة بين النوع والمستوى الدراسي . وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Muris et al., 2017) والتى أظهرت ارتفاع درجات الذكور عن الاناث فى جميع المقاييس الفرعية للشخصية المظلمة ، وكذلك تتفق مع نتائج الدراسة الرائدة التى قام بها كوفمان(Kaufman et al., 2019) وفريقه عن أن الأشخاص الذين حققوا درجات مرتفعة فى الشخصية النورانية هم الأكبر سناً ، والأكثرية منهم كانوا من الإناث ، الأشخاص الذين حققوا درجات مرتفعة فى الشخصية المظلمة كانوا هم الأصغر سناً ، والأكثرية منهم كانوا من الذكورً . كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة (oltmans & Power , 2012) والتى ترى ان السادية كاحد أبعاد الشخصية المظلمة أكثر انتشاراً لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث . كما أوضحت نتائج دراسة (Grijalva et al, 2015) ارتفاع درجات النرجسية بين الرجال مقارنة بالنساء في عينة غير إكلينيكية.

وتفسر النظريات حصول الذكور على درجات أعلى فى الشخصية المظلمة ، بأنه يتم إضفاء الطابع الاجتماعى على أدوار الجنسين منذ الطفولة وفى مراحل النمو اللاحقة ، على سبيل المثال تثبيط التعبير العاطفى للأولاد (Rydell , Berli & Bohlin , 2003) ، كما تقمع الأعراف الثقافية التعبير عن الفعل الحازم والتعبير الخارجي عن الغضب لدى النساء أكثر من الرجال (Chaplin، 2015، Aldao، 2013). كما تم ربط ميزات النرجسية مثل الأنانية بالصورة النمطية الذكورية (Grijalva et al.، 2015) .

تفسير الفرض الرابع :

توجد معاملات ارتباط ذات دلالة بين درجات كل من الشخصية المظلمة والشخصية النورانية من جهة ودرجات عوامل الشخصية الستة الكبرى لدى طلاب الجامعة ، وقد اثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين العصابية والشخصية المظلمة ،كما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين الانبساطية والشخصية المظلمة ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المقبولية والشخصية المظلمة،ولا توجد علاقة ارتباطية بين كل من : الضمير الحي والمرونة والصدق/التواضع من ناحية والشخصية المظلمة من ناحية أخرى ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة أحصائية بين كل من : الانبساطية والمقبولية والضمير الحي والمرونة والصدق/التواضع من جهة والشخصية النورانية من ناحية أخرى ،هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الرابع . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Kaufman et al., 2019) والتى أظهرت أنه توجد معاملات ارتباط بين الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الكبرى الخمس ؛ فكانت أعلاها المقبولية ، ويليها الضمير الحي ، ثم الإنبساطية ، ثم المرونة(الانفتاح على الخبرة)، وأخيراً العصابية. وكذلك دراسة Lee & Ashton,2015)) والتى أظهرت نتائجها وجود معاملات ارتباط بين سمات الشخصية المظلمة مع العوامل المكونة للشخصية بنموذجيها : الخماسي أو السداسي ، وفيما يتعلق بنموذج HEXACO ، فإن العوامل الثلاثة من الشخصية المظلمة ارتبطت سالبا مع عامل الصدق والتواضع: ر = ٠.٧٢ مع السيكوباتية الأولية ،ر = ٠.٥٧ مع المكيافيلية ، و ر= ٠.٥٣ مع النرجسية . الا ان نتائج هذه الدراسات اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية فى علاقة الشخصية المظلمة بعامل الصدق / التواضع ، حيث أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية المظلمة والصدق / التواضع ، بينما أظهرت دراسة (Lee & Ashton,2015) ارتباط الشخصية المظلمة بالصدق والتواضع ارتباطا سلبيا. كما أظهرت نتائج دراسة هودسون والتى انه يوجد معامل ارتباط سالب بين الدرجات الكلية على قائمة الشخصية المظلمة ثلاثية الأبعاد ، وعامل الصدق / التواضع مع قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية القائمة المختصرة (Hodson et al., 2017) .

تفسير الفرض الخامس :

يمكن التنبؤ بدرجات الشخصية المظلمة من درجات كل من الشخصية النورانية والعوامل الستة للشخصية . يتبين أنه يمكن التنبؤ بالشخصية المظلمة بمعلومية كل من درجات الشخصية النورانية وعوامل الشخصية الستة الكبرى مع تفاوت في قدرة كل منها في هذا التنبؤ . وهذه النتائج تختلف جزئياً مع نتائج دراسة (Kaufman et al., 2019) التى أثبتت قدرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

عاملين فقط من عوامل الشخصية على التنبؤ بالشخصية المظلمة ، على النحو التالى : المرونة (الانفتاح على الخبرة) ، والعصابية هما العاملان القادران فقط على التنبؤ بالشخصية المظلمة . كما أن ارتباط الشخصية النورانية بالشخصية المظلمة ارتباطا قويا ساهم فى قدرتها على التنبؤ بها . ولعل السبب المنطقي لهذا التباين أو التناقض بين نتائج الدراسة الحالية والدراسة الوحيدة المتاحة التي قام بها كوفمان وزملاؤه يمكن رده إلى اختلاف القائمة المختصرة لقائمة الشخصية ذات العوامل الست (عدد عباراتها ٦٠ عبارة) عن القائمة المطولة من ذات القائمة المطولة (عدد عبارتها ١٠٠ عبارة)وذاك لأن مؤشرات الصدق والثبات للقائمة المختصرة مازالت على المحك لحداثتها ومازالت قناعة الباحثين الآخرين لم تكتمل بعد فالفاصل بين القائمتين إعداد وانتشارا ضيق كفترة زمنية ، كما إن العينة في الدراسة الحالية طبقية متنوعة خسب المستوى الدراسي :طلاب بكالوريوس وطلاب دراسات عليا متعددي المستويات من دبلوم مهني ثم أعلى تصنيفا دبلوم خاص وهذه المواصفات ليست متوافرة في تلك الدراسة الرائدة التي أشير إليها آنفا .وتظل هذه النتيجة سواء للدراسة الحالية أو تلك الدراسة الرائدة التي قام بها كوفمان وزملاؤه (٢٠١٩) محل نظر وتوقف حتى تتوافر دراسات أخرى متعددة تسمح نتائجها المتراكمة بتعضيد نتيجة الدراسة الحالية أو تلك المناقضة لها .

قائمة المراجع

- Glenn, ,A. & Sellbom,M., (2015). THEORETICAL AND EMPIRICAL CONCERNS REGARDING THE DARK TRIAD AS A CONSTRUCT, *Journal of Personality Disorders*, 29(3), 360-377, 2015
- Ashton, M.C., & Lee, K. (2001). A theoretical basis for the major dimensions of personality. *European Journal of Personality*, 15, 327-353.
- Ashton, M.C., & Lee, K. (2002). Six independent factors of personality variation: A response to Saucier. *European Journal of Personality*, 16, 63-75**.**
- Ashton,M.,C., & Lee,K.(2007). Empirical, Theoretical, and Practical Advantages of the HEXACO Model of Personality Structure. *Personality and Social Psychology Review, 11, (2),230-249.*
- Christopher M,C. Kowalski K., Kwiatkowska M., Kwiatkowska,M., Ponikiewska Radosław,K., Rogoza ,M. et al., (2018). The Dark Triad traits and intelligence: Machiavellians are bright, and narcissists and psychopaths are ordinary. *Personality & Individual Differences, 135, (1),1-6*

- Daniel N., Jones,Aurelio & Figueredo J.,(2012). The Core of Darkness: Uncovering the Heart of the Dark Triad. *European Journal of Personality,27, (6), 521-531*
- Schmitt,D.,P, Jüri Allik,J., McCrae,R.R. & Benet-Martínez,V.(2007).The Geographic Distribution of Big Five Personality Traits: Patterns and Profiles of Human Self-Description Across 56 Nations**.** *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 38(2),102-113 **.**
- JohnsonD. & Johnson R.(2017).The use of cooperative procedures in teacher education and professional development. *International research & pedagogy* ***43, (3), 284-295***
- De Raad, Boele Barelds, Dick P. H. Levert, Eveline Ostendorf, Fritz Mlačić, Boris et al.,(2010). Only three factors of personality description are fully replicable across languages: A comparison of 14 trait taxonomies. *Journal of Personality and Social Psychology, 98*(1), 160–173.
- Daniel D. & Jones,N., (2019). Gender differences moderate Machiavellianism and impulsivity: Implications for Dark Triad research. *Personality & Individual Differences, 141, 160-165*
- Gerard Saucier (2008). Measures of the Personality Factors Found Recurrently in Human Lexicons (IN). T*he SAGE Handbook of Personality Theory and Assessment*: Volume 2.8212; Personality Measurement and Testing**,**
- Hodson G., , Book A., Visser,B., Michael A., Ashton,C. & Kibeom Lee(2018). Is the Dark Triad common factor distinct from low Honesty-Humility?*Journal of Research in Personality,,112, 123-129*
- Grijalva, E. Newman, Daniel A. Tay, Louis Donnellan, M. Brent Harms, P. D. Robins, Richard W. &Yan, Taiyi (2015)**.** Gender differences in narcissism: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin, 141*(2), 261–310
- Hodson, G., Book, A., Visser, B. A., Volk, A. A., Ashton, M. C., & Lee, K. (2018). Is the Dark Triad common factor distinct from low Honesty-Humility? *Journal of Research in Personality, 73,* 123–129. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2017.11.012**.**
- Kaufman,S.B., Yaden,D.B., Hyde ,E. & Tsukayama,E. (2019). The Light vs. Dark Triad of Personality: Contrasting Two Very Different Profiles of Human Nature **.***Psychology*, 12 March 2019 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00467
- Lilienfeld, Scott O. &Andrews, Brian P.(1996). Development and preliminary validation of a self-report measure of psychopathic personality traits in noncriminal populations, *Journal of Personality Assessment, 66*(3), 488–524**.**
- Livia VeselkaErica A.Giammarco & Philip A.Vernon (2014). The Dark Triad and the seven deadly sins. *Personality and Individual Differences, 67, 75-80*
- Lyons M. (2019). *The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy in everyday life*. Academic Press**.**

- Lyons,M (2019). *The Dark Triad of Personality Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy in Everyday Life*. Academic Press, Copyright © 2019 Elsevier Inc. All rights reserved. **ISBN** 978-0-12-814291-2
- Magdalena Żemojtel-Piotrowska Artur Sawicki Peter & K.Jonason (2020). Dark personality traits, political values, and prejudice: Testing a dual process model of prejudice towards refugees.*Personality & Individual Differences, 166, , 110-168*
- Gurven M., Christopher von Rueden, Maxim Massenkoff, Hillard Kaplan, &Marino Lero Vie(2013). How universal is the Big Five? Testing the five-factor model of personality variation among forager-farmers in the Bolivian Amazon. Journal of Personality & Social Psychology, 104(2):354-370.
- Moshagen, Morten Thielmann, Isabel Hilbig, Benjamin E. & Zettler, Ingo(2019). Meta-analytic investigations of the HEXACO Personality Inventory(-Revised): Reliability generalization, self–observer agreement, inter correlations, and relations to demographic variables. *Zeitschrift für Psychologie, 227*(3), 186–194.
- Nel ,J., Fetvadjiev,V.Sebastiaan Rothmann ,S.&De Bruin,G.P., (2011)**.** Exploring the Personality Structure in the 11 Languages of South Africa, *Journal of Personality 80(4):915-48*
- Nye, C. D. ,Roberts, Brent , Saucier, ZhouG., & Xinyue, P.(2008). Testing the measurement equivalence of personality adjective items across cultures, *Journal of Research in Personality, 42*(6), 1524–1536
- Patrick D. Dunlop, Kibeom Lee, Michael C.Ashton, Shannon B.Butcher & Amy Dykstra(2015). Please accept my sincere and humble apologies: The HEXACO model of personality and the proclivity to apologize. *Personality & Individual Differences 79, 140-145*
- Kaufman P.(2014). The Sociology of College Students' Identity Formation. Development, Summer 2014, **166,** 35-42
- Muris , M., Harald Merckelbach, Henry Otgaar, & Ewout Meijer, (2017). The Malevolent Side of Human Nature: A Meta-Analysis and Critical Review of the Literature on the Dark Triad (Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy), *Perspectives on Psychological Science,12 (2)37-48.*
- Muris,P., Muris M., Harald M., Henry O., & Ewout M.,(2017). The Malevolent Side of Human Nature: A Meta-Analysis and Critical Review of the Literature on the Dark Triad (Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy) *Perspectives on Psychological Science, 12 (2), 205–232.*

- Rogoza,R., Patrycja W., Marta M., & Cieciuch J., (2016). Differentiation of the two narcissistic faces in their relations to personality traits and basic values, *Personality and Individual Differences, 95 , 85-88*
- Routhmann , J.F. & Kolar , C.P. (2012) . How " Dark" are the Dark triad traits? Examing the perceived darkness of narcissism , Machiavellianism and psychopathy . *Personality Individual differences , 53, 884-889*
- Routhmann , J.F. & Kolar , C.P. (2012) . How " Dark" are the Dark triad traits? Examine the perceived darkness of narcissism , Machiavellianism and psychopathy **.** *Personality Individual differences , 53, 884-889*
- Kandler C, Riemann R, Angleitner A, Spinath FMBorkenau & P, Penke L (2016)**The Nature of Creativity: The Roles of Genetic Factors, Personality Traits, Cognitive Abilities, and Environmental Sources.** *JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY* 111(2): 230-249.
- Musek, J. (2007). A general factor of personality: Evidence for the Big One in the five-factor model. *Journal of Research in Personality*, *41*(6), 1213–1233. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2007.02.003
- Hambleton, R. K., & Li, S. (2005). Translation and Adaptation Issues and Methods for Educational and Psychological Tests. In C. L. Frisby & C. R. Reynolds (Eds.), *Comprehensive handbook of multicultural school psychology* (pp. 881–903). John Wiley & Sons, Inc..
- Glenn, A. L., & Sellbom, M. (2015). Theoretical and empirical concerns regarding the Dark Triad as a construct. *Journal of Personality Disorders*, *29*(3), 360–377. https://doi.org/10.1521/pedi_2014_28_162
- Cohen, B. D., & Schermer, V. L. (2002). On scapegoating in therapy groups: A social constructivist and intersubjective outlook. *International Journal of Group Psychotherapy*, *52*(1), 89–109. https://doi.org/10.1521/ijgp.52.1.89.45470
- Hepper, E. G., Hart, C. M., Meek, R., Cisek, S., & Sedikides, C. (2014). Narcissism and empathy in young offenders and non-offenders. *European Journal of Personality*, *28*(2), 201–210. https://doi.org/10.1002/per.1939
- Lee, S. A., & Gibbons, J. A. (2017). The Dark Triad and compassion: Psychopathy and narcissism's unique connections to observed suffering. *Personality and Individual Differences*, *116*, 336–342. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.05.010
- Muris p. , Merckelbach,h., Henry Otgaar, H., & Meijer,E.,(2017). The Malevolent Side of Human Nature: A Meta-Analysis and Critical Review of the Literature on the Dark Triad (Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy). Journal indexing and metrics,12 (2), 365–378

- Oltmanns, T. F., & Powers, A. D. (2012). Gender and personality disorders. In T. A. Widiger (Ed.), *The Oxford handbook of personality disorders* (pp. 206–218). Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199735013.013.0010
- Rydell,A. Lisa BerlinL., &Gunilla Bohlin,G.(2003). Emotionality, emotion regulation, and adaptation among 5- to 8-year-old children.Emotion,. 3(1):30-47. doi: 10.1037/1528-3542.3.1.30.
- Lee ,K. Ashton ,M (2015).The Dark Triad, the Big Five, and the HEXACO model, Personality and Individual Differences,67, September 2014, , 2-5
- Lee, S. A., & Gibbons, J. A. (2017). The Dark Triad and compassion: Psychopathy and narcissism's unique connections to observed suffering. *Personality and Individual Differences, 116*, 336–342. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.05.010